

بحار الأنوار

[6] وفابه ولم يخلف " وكان " مع ذلك " رسولا " إلى جرهم " نبيا " رفيع الشأن عالي القدر، وقال ابن عباس: إنه واعد رجلا أن ينتظره في مكان ونسي الرجل فانتظره سنة حتى أتاه الرجل، وروي ذلك عن أبي عبد الله (عليه السلام) وقيل: أقام ينتظره ثلاثة أيام عن مقاتل، وقيل: إن إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) مات قبل أبيه إبراهيم وإن هذا هو إسماعيل بن حزقيل بعثه الله إلى قوم فسلخوا جلدة وجهه وفروة رأسه، فخيره الله فيما شاء من عذابهم فاستعفاه، ورضي بثوابه، وفوض أمره إلى الله في عفوه وعقابه، ورواه أصحابنا عن أبي عبد الله (عليه السلام) ثم قال في آخره: أتاه ملك من ربه يقرئه السلام ويقول: قد رأيت ما صنع بك، وقد أمرني بطاعتك فمرني بما شئت، فقال: يكون لي بالحسين أسوة (1) 8 - كا: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): يا ربيع إن الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقا (2) بيان: " الصديق " مبالغة في الصدق أو التصديق والإيمان بالرسول قولا وفعلا قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى " إنه كان صديقا " (3) أي كثير التصديق في أمور الدين عن الجبائي، وقيل: صادقا مبالغا في الصدق فيما يخبر عن الله (4) وقال الراغب: الصدق والكذب أصلهما في القول ماضيا كان أو مستقبلا وعدا كان أو غيره ولا يكونان بالقصد الأول إلا في القول ولا يكونان من القول إلا في الخبر دون غيره من أصناف الكلام، وقد يكونان بالعرض في غيره من أنواع الكلام: الاستفهام والأمر والدعاء وذلك نحو قول القائل أريد في الدار فان في ضمنه إخبارا بكونه جاهلا بحال زيد، وكذا إذا قال: واسني، في ضمنه أنه محتاج إلى المواساة

(1) مجمع البيان ج 6 ص 518. (2) الكافي ج 2

ص 105. (3) مريم: 41. (4) مجمع البيان ج 6 ص 516.